

الفصل الأول

مفاهيم وتعريف الدخل والحسابات القومية

اولا : تعريف الدخل والحسابات القومية :

يعرف الدخل القومي في الدول الرأسمالية بأنه « صافي قيم السلع والخدمات المنتجة من قبل السكان المقيمين في القطر خلال فترة زمنية هي سنة عادة » (١) وهو يعادل أيضا (مجموع الدخول المدفوعة لمختلف عوامل الانتاج في كافة العمليات الانتاجية) ، وبمعنى اخر انه يعادل « مجموع الحصص الموزعة لعوامل الانتاج بشكل اجور ورواتب وريع وفوائد وارباح خلال السنة » (٢) .

كما ان الدخل يمكن ان يكون معادلا « لمجموع المبالغ المنققة من قبل السكان على السلع والخدمات خلال السنة » (٣) .

ومما سبق يظهر ان هناك ثلاثة تعاريف للدخل القومي او بالاحرى ثلاثة مفاهيم هي : الناتج القومي والدخل القومي والانفاق القومي :

الاول : الناتج القومي ، وهو يساوي مجموع السلع (٤) والخدمات المنتجة من قبل السكان المقيمين في القطر خلال السنة .

الثاني : الدخل القومي ، وهو ما يحصل عليه السكان المقيمون في القطر من دخول نتيجة اشتراكهم في عمليات انتاج تلك السلع والخدمات وهذه الدخول تكون على شكل اجور (بضمنها الرواتب) لقاء ما يبذل من جهد بشري في العملية الانتاجية وريع ، وهو ايجار الارض والممتلكات ، وفوائد ، وهو ما يحصل عليه اصحاب رؤوس الاموال عند اقراض اموالهم للمنتجين ، والريع ، وهو حصة ما يحصل عليه المتظم السدي

يقوم بالعملية الانتاجية لحسابه ويتحمل مخاطرها ، كما ان للحكومة

نصيب في ذلك وهو الضرائب غير المباشرة .

الثالث : الاتفاق القومي ، وهو ما يتفق على شراء تلك السلع والخدمات .

ان هذه المفاهيم الثلاثة هي التي تحدد طرائق حساب الدخل القومي والتي ستبحث في الفقرة التالية . (والمخطط التالي يوضح المفاهيم الثلاثة السابقة) .

اما الحسابات القومية فهي « الصورة الرقمية لنشاطات القطاعات الاقتصادية المختلفة والعلاقات التي تربطها ببعضها من خلال تدفق السلع والخدمات بين القطاعات او داخل القطاع الواحد » (٥) .

وفي الحقيقة ان الحسابات القومية هي مجموعة من الحسابات تقوم على

اساس القيد المزدوج وتعرض الفقرات الرئيسة المكونة للانتاج القومي

والدخل القومي والاتفاق القومي . فاذا كانت تلك الفقرات قد جرى

تقديرها بصورة صحيحة فان هذه الحسابات تكون متماسكة ومتوازنة .

اما اذا كانت تلك الفقرات ، او بعضها على الاقل غير دقيق فان الحسابات

لا تتوازن وتظهر فروقا احصائية بين طرفي الحسابات ، المدخولات

والمصروفات ، وعلى هذا فان هذه الحسابات (وهي تتألف من اربعة حسابات:

الانتاج والاستهلاك والتراكم والخارج ، بالاضافة الى بعض الحسابات

الاخري والجداول الملحقة) هي بمثابة اختبار لدقة فقرات احصاءات

الانتاج والدخل والاتفاق .

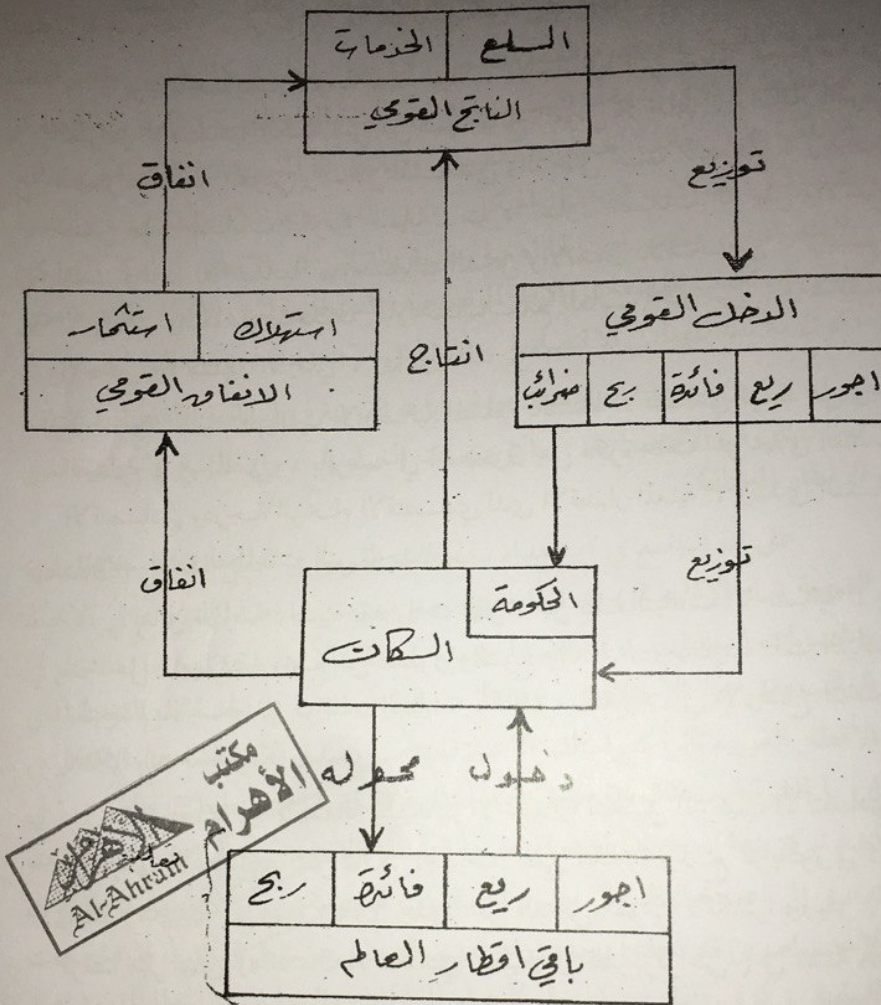
واضافة الى ما سبق فان الحسابات المذكورة وسيلة مفيدة لمرض البيانات

حيث انها تكشف عن الامكانيات والموارد المادية الموجودة في القطر ، وتظهر

العلاقات بين القطاعات الاقتصادية المختلفة . ولهذا فان الحسابات

القومية يمكن ان تعتبر اداة متايمة وسيطرة على تنفيذ المخطط

الاقتصادي (٦) .



مكتبة الأهرام
Al-Ahram

شكل رقم (١)

مخطط توزيعي للدخل القومي والناتج القومي والانفاق القومي